

النهاية في غريب الأثر

{ شَبَبٌ } [ه] فيه [أنه أئْتَزَرَ بِدُرْدَةِ سَوْدَاءَ فَجَعَلَ سَوَادُهَا يَشَبُّ بِبِاضِهِ وَجَعَلَ بِبِاضِهِ يَشَبُّ سَوَادَهَا] وفي رواية [أنه لَبَسَ مِدْرَعَةً سَوْدَاءَ فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : مَا أَحْسَنَهَا عَلَيْكَ يَشَبُّ سَوَادُهَا بِبِاضِكَ وَسَوَادُهَا] أي تُحَسِّنُهُ وَيُحَسِّنُهَا . وَرَجُلٌ مَشْبُوبٌ إِذَا كَانَ أَبْيَضَ الْوَجْهِ أَسْوَدَ الشَّعْرِ وَأَصْلُهُ مِنْ شَبَبَ النَّارُ إِذَا أَوْقَدَهَا فَتَلَأَلَتْ ضِيَاءً وَنُورًا .

(ه) ومنه حديث أم سلمة رضي الله عنها حين تُؤْفَفِي أَبِي أَيْوُسَلَمَةَ [قالت : جعلتُ على وَجْهِهِ صَدِيرًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ يَشَبُّ الْوَجْهَ فَلَا تَفْعَلِيهِ] أي يُلَوِّنُهُ وَيُحَسِّنُهُ .

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه في الجواهر التي جاءته من فتوح زهاء وند [يَشَبُّ بِبَعْضِهَا بَعْضًا] .

(س [ه]) وفي كتابه لوائل بن جحر [إلى الأقبال العبا هيلة والأرواع المَشَابِيِبِ] أي السادة الرُّؤُوسِ الزُّهُرِ الْأَلْوَانِ وَالْحِجَابِ الْمُنَاطِرِ وَاحِدُهُمْ مَشْبُوبٌ كَأَنَّمَا أَوْقِدَتِ أَلْوَانُهُمْ بِالذَّارِ . وَيُرْوَى الْأَشْيَاءُ جَمْعَ شَبَبٍ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

- وفي حديث بدر [لَمَّا بَرَزَ عُنْتَبَةُ وَشَيْبَةُ وَالْوَلِيدُ بَرَزَ إِلَيْهِمْ شَيْبَةُ] من الأنصار [أي شَيْبَانٌ وَوَاحِدُهُمْ شَابٌ] وَقَدْ صَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ : سَدَّةٌ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

(ه) ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما [كُنْتُ أَنَا وَابْنُ الزُّبَيْرِ فِي شَيْبَةِ مَعَنَا] يُقَالُ شَبَبٌ يَشَبُّ شَيْبًا بِأَبٍ فَهُوَ شَابٌ وَالْجَمْعُ شَيْبَةٌ وَشَيْبَانٌ .

(س) ومنه حديث شريح [تَجُوزُ شَهَادَةُ الصَّيِّيَانِ عَلَى الْكِبَارِ يُسْتَشَبُّونَ] أي يُسْتَشَبُّونَ مَن شَبَبَ وَكَبِيرٌ مِنْهُمْ إِذَا بَلَغَ كَأَنَّهُ يَقُولُ : إِذَا تَحَمَّلْتُهَا فِي الصَّيِّيِّ وَأَدَّوْهَا فِي الْكَبِيرِ جَارٍ .

(ه) وفي حديث سُرَّاقَةَ [اسْتَشَبُّوا عَلَى أَسْوُوقِكُمْ فِي الْبَوْلِ] أي اسْتَوْفِرُوا عَلَيْهَا وَلَا تَسْتَقْرِروا عَلَى الْأَرْضِ بِجَمِيعِ أَقْدَامِكُمْ وَتَدْرُوْا مِنْهَا مِنْ شَبَبِ الْفَرَسِ يَشَبُّ شَيْبًا إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ جَمِيعًا مِنَ الْأَرْضِ .

- وفي حديث أم مَعْيِدٍ [فَلَمَّا سَمِعَ حَسَّانُ شَعْرَ الْهَاتِفِ شَبَبَ يُجَاوِبُهُ] أي ابْتَدَأَ فِي جَوَابِهِ مِنْ تَشَبُّبِ الْكُتُبِ وَهُوَ الْابْتِدَاءُ بِهَا وَالْأَخْذُ فِيهَا وَلَيْسَ مِنْ تَشَبُّبِ النِّسَاءِ فِي الشَّعْرِ . وَيُرْوَى : نَشَبَ بِالنُّونِ : أَي أَخَذَ فِي الشَّعْرِ وَعَلَّقَ فِيهِ .

(س) وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما [أنه كان يُشَبِّبُ بِرِليلى بنت
الجُودِي فِي شِعْرِهِ] تَشْبِيبُ الشَّعْرِ : تَرْقِيقُهُ بِذِكْرِ النِّسَاءِ .
- وفي حديث أسماء [أنها دَعَتْ بِمِرْكَانٍ وَشَبَّ يَمَانٍ] الشَّبُّ : حَجَرٌ مَعْرُوفٌ
يُشَبُّهُ النَّسَاجُ وَقَدْ يُدْبَغُ بِهِ الْجُلُودُ